مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية /جامعة بابل

وزير الخارجية الامريكي وليام روجرز" Wilyam Rujars" ودوره الدبلوماسي في الشرق الاوسط "المنطقة العربية نموذجاً" ١٩٦٩ـ ١٩٧٢م

أ.م.د. عبير خليل ابراهيم شهباز
جامعة بابل / كلية التربية الاساسية / قسم التاريخ
mailto:basic.abir.khalil@uobabylon.edu.iq

U.S. Secretary of State "William Rogers" and his diplomatic role in the Middle East "The Arab Region as a Model" 1969-1972

Asst. Prof. Dr. Abeer Khalil Ibrahim Shahbaz
University of Babylon /College of Basic Education/Department of History

الملخص

إن القضية "العربية – الإسرائيلية" هي القاعدة التي انطلقت منها توجهات السياسة الخارجية الامريكية والمتمثلة بسياسة وزير خارجيتها وليام روجرز " Wilyam Rujars"، وعلى اساس ذلك حددت اهدافها و غاياتها بما يخدم مصالحها الإستراتيجية في منطقة الشرق الاوسط "المنطقة العربية" نموذجاً، والتي أثرت و بشكل بالغ على إستراتيجيتها وعلى توجهاتها السياسية ، لدرجة أصبح الوصول الى مواجهة عسكرية محتمل الحدوث مع بداية عام ١٩٦٩ ، بين القوى العظمى التي تحكم الساحة السياسية والعسكرية العالمية ، لما للصراع "العربي – الإسرائيلي" من اهمية ودور مؤثر في استقرار منطقة الشرق الأوسط بوصفه جزءاً من الصراع الأمريكي – السوفيتي على المستوى العالمي ، وصولا الى عام ١٩٧٠ ألزم وزير الخارجية وليام روجرز الحكومات العربية والمصرية الجديدة تحديداً بأيجاد حلول شاملة لمخلفات الصراع "العربي – الإسرائيلي" ، بما يضمن إعادة أمن واستقرار المنطقة العربية بشكل عام وامن "اسرائيل" بشكل خاص ، وبهذا وضعت امام خيارين أما الجنوح للسلام او الدخول في حرب ضد الكيان الاسرائيلي تكون الولايات المتحدة الامريكية الداعم الاكبر لها ، وتحت هذا المنطلق اطلق وليام روجز حلول سلمية منها مبادرة السلام الاولى عام ١٩٧٠، بشروط تضمن للجانب الامريكي الحفاظ على الوجود "الاسرائيلي" وامن الخليج العربي ، الان ان الامر لم يتم بما اراده وليام روجرز بسبب اختلاف الاراء والمتغيرات السياسية الحاكمة وتأزم الاوضاع العالمية مما اضطر الى اطلاق مبادرته الثاني عام ١٩٧١ ، والتي انطوت على تهديدات باستخدام القوى سواء السياسية او العسكرية ان لم يلتزم اطراف النزاع بالشروط السابقة والشروط المستجدة ، وامام تلك التحديات اتخذت الحكومة المصرية نهجا سياسيا جديدا لا يمكن عده امتدادا للنهج السياسي المصري السابق ، فقد وجهت سياستها من منظور سياسي مختلف ، نظرت خلاله الى الولايات المتحدة الأمريكية على انها وحدها القادرة على حسم "الصراع العربي – الإسرائيلي" ، ومساعدة مصر بالخروج من حرب الاستنزاف ، ولا سيما بعد فشل مبادرات روجرز السلمية، واستمرار حرب الاستنزاف ، لذلك عملت الحكومة المصرية على جذب الإدارة الأمريكية نحو "الصراع العربي – الإسرائيلي" ، من خلال طرح التسويات السلمية والسماح لوليام روجرز من قيادة العملية السياسية في مصر من خلال اتباع التوجيهات والقرارات السياسية .

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية /جامعة بابل

الكلمات المفتاحية : الدبلوماسية الخارجية ، الاخفاق السياسي ، امن الطاقة ، الشرق الاوسط ، الصراع "الاسرائيلي – العربي" .

Abstract

The Arab-Israeli issue is the basis from which the American foreign policy orientations were launched، represented by the policy of its Secretary of State، William Rogers. On this basis، it defined its goals and objectives in a way that serves its strategic interests in the Middle East region، the “Arab region” as a model، which greatly influenced its strategy and political orientations، to the point that reaching a military confrontation became a possibility at the beginning of 1969، between the great powers that control the global political and military arena، due to the importance of the “Arab-Israeli” conflict and its influential role in the stability of the Middle East region، as it is part of the American-Soviet conflict at the global level. Up until 1970، Secretary of State William Rogers obligated the new Arab governments، and Egyptian governments in particular، to find comprehensive solutions to the remnants of the “Arab-Israeli” conflict، in a way that guarantees the restoration of security and stability to the Arab region in general and the security of “Israel” in particular. Thus، it was faced with two options: either to incline to peace or to enter into a war against the Israeli entity، with the United States of America as its greatest supporter. Under this premise، it launched William Rogers proposed peaceful solutions، including the first peace initiative in 1970، with conditions that guaranteed the American side the preservation of the "Israeli" presence and the security of the Arabian Gulf. However، things did not go as William Rogers wanted due to the difference of opinions، the ruling political variables، and the deterioration of the global situation، which forced him to launch his second initiative in 1971، which included threats to use force، whether political or military، if the parties to the conflict did not adhere to the previous and new conditions. In the face of these challenges، the Egyptian government adopted a new political approach that cannot be considered an extension of the previous Egyptian political approach. It directed its policy from a different political perspective، during which it viewed the United States of America as the only one capable of resolving the "Arab-Israeli conflict" and helping Egypt exit the war of attrition، especially after the failure of Rogers' peace initiatives and the continuation of the war of attrition. Therefore، the Egyptian government worked to attract the American administration towards the "Arab-Israeli conflict" by proposing peaceful settlements and allowing William Rogers to lead the political process in Egypt by following the directives and political decisionsry.

keywords: Foreign diplomacy، political failure، energy security، Middle East، Arab-Israeli conflict.

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية /جامعة بابل

المقدمة

إن القضية "العربية – الإسرائيلية" هي القاعدة التي انطلقت منها توجهات السياسة الخارجية الامريكية والمتمثلة بسياسة وزير خارجيتها وليام روجرز ١٩٦٩-١٩٧٢[١]، وعلى اساس ذلك حددت اهدافها و غاياتها بما يخدم مصالحها الإستراتيجية في منطقة الشرق الاوسط "المنطقة العربية" نموذجاً ، والتي أثرت و بشكل بالغ على إستراتيجيتها وعلى توجهاتها السياسية ، لدرجة أصبح الوصول الى مواجهة عسكرية محتمل الحدوث في عام ١٩٦٩ ، بين القوى العظمى التي تحكم الساحة السياسية والعسكرية العالمية ، لما "للصراع العربي – الإسرائيلي" من اهمية ودور مؤثر في استقرار منطقة الشرق الأوسط بوصفه جزء من الصراع الأمريكي – السوفيتي على المستوى العالمي .

وصولا الى عام ١٩٧٠ ألزم وزير الخارجية وليام روجرز الحكومات العربية والمصرية الجديدة تحديداً بأيجاد حلول شاملة لمخلفات الصراع "العربي – الإسرائيلي" ، بما يضمن إعادة أمن وأستقرار المنطقة العربية بشكل عام وامن الكيان الاسرائيلي بشكل خاص ، وبهذا وضعت امام خيارين أما الجنوح للسلام او الدخول في حرب ضد "اسرائيل" تكون الولايات المتحدة الامريكية الداعم الاكبر لها ، وتحت هذا المنطلق اطلق وليام روجرز مبادرة السلام عام ١٩٧٠ بشروط تضمن للجانب الامريكي الحفاظ على الوجود "الاسرائيلي" وامن الخليج العربي ، الا ان الامر لم يتم بما اراده وليام روجرز بسبب اختلاف الاراء والمتغيرات السياسية الحاكمة وتازم الاوضاع العالمية مما اضطر الى اطلاق مبادرته الثاني عام ١٩٧١ ، والتي انطوت على تهديدات باستخدام القوى سواء السياسية او العسكرية ان لم يلتزم اطراف النزاع بالشروط السابقة والشروط المستجدة ، وامام تلك التحديات اتخذت الحكومة المصرية نهجا سياسيا جديدا لا يمكن عده امتدادا للنهج السياسي المصري السابق ، فقد وجهت سياستها من منظور سياسي مختلف ، نظرت خلاله الى الولايات المتحدة الأمريكية على انها وحدها القادرة على حسم الصراع "العربي – الإسرائيلي" ، ومساعدة مصر بالخروج من حرب الاستنزاف ، ولا سيما بعد فشل مبادرات السلم التي اطلقها روجرز ١٩٧١ –١٩٧٠ ، واستمرار حرب الاستنزاف ، لذلك عملت الحكومة المصرية على جذب الإدارة الأمريكية نحو الصراع "العربي – الإسرائيلي" ، من خلال طرح التسويات السلمية والسماح لوليام روجرز من قيادة العملية السياسية في مصر من خلال اتباع التوجيهات والقرارات السياسية .

قدم موضوع (وزير الخارجية الامريكية وليام روجرز " Wilyam Rujarz" تجاه الشرق الاوسط " المنطقة العربية نموذجاً" ١٩٦٩-١٩٧٢) من خلال مقدمة وخاتمة ومبحثين ،قدم المبحث الاول موضوع " توجهات وزير الخارجية الامريكية وليام روجرز تجاه قضايا الشرق الاوسط المنطقة العربية تحديداً" ١٩٦٩-١٩٧٠ – خلال اولا- موقف وزارة الخارجية الامريكية من القضية "العربية – الاسرائيلية "١٩٦٩، وثانيا – " مبادرة وليام روجرز السلمية الاولى ١٩٧٠ ، وطرح المبحث الثاني " الحراك الدبلوماسي لوزير الخارجية الامريكي وليام روجرز تجاه التطورات

السياسية والعسكرية في المنطقة العربية حتى عام ١٩٧٢ ، من خلال اولا – "مبادرة وليام روجرز السلمية الثانية ١٩٧١ ، وثانيا – " اخفاق الدبلوماسية الامريكية الخارجية وفشل عمليات التسوية السلمية" ١٩٧٢، اعتمد في كتابة البحث على اهم المصادر السياسية والفكرية والاكاديمية الحديثة ، التي رفدت البحث بالمعلومات المهمة .

المبحث الاول

"توجهات وزير الخارجية الامريكي وليام روجرز تجاه قضايا الشرق الاوسط "المنطقة العربية تحديداً" ١٩٦٩ – ١٩٧٠"

اولا – موقف وزارة الخارجية الامريكية من القضية "العربية–الاسرائيلية"١٩٦٩–١٩٧٠

احتل الوجود "الإسرائيلي" [٢] الأولوية في استراتيجية السياسة الخارجية الامريكية منذ قيام الكيان الاسرائيلي عام ١٩٤٨ ، لأسباب تتعلق بمكانة المنطقة العربية وطرق حماية مصالحها الأستراتيجية في المنطقة، واسباب اخرى تعود الى طبيعة استراتيجية الولايات المتحدة الأمريكية التي وضعت موضوع الوجود "الاسرائيلي" ، ورقة ضغط على الحكومات العربية والدول الاقليمية المحيطة بالمنطقة العربية ، ومن ثم العمل على تسييس سياستها الخارجية لخدمة اطماعهما في المنطقة العربية [٣] ، ومن جانب اخر ارادت الحكومات العربية والاقليمية ربط علاقاتها مع الولايات المتحدة الامريكية وبصراعها مع "اسرائيل" من اجل اعادة التوازن العسكري الى المنطقة العربية ، فبعد انتهاء حرب حزيران عام ١٩٦٧ التي اسفرت عن احتلال الكيان الاسرائيلي للأراضي الفلسطينية وهضبة الجولان السورية ، وصحراء سيناء المصرية وفقدان مصر وسورية معظم سلاحهما الجوي والبري ، عملت الحكومة العربية مصر تحديداً على أعادة تسليح الجيش من جديد و الإعداد لحرب التحرير المقبلة [٤] .

لقد تحركت الإدارة الامريكية والمتمثلة بوزير الخارجية وليام روجرز تجاه القضية "العربية – الأسرائيلية" في ضوء رؤيتها على انها قوة عالمية لها التزاماتها التي تربطها مع حلفائها ومن ضمن التزاماتها علاقاتها الخاصة مع "اسرائيل" والدفاع عن وجودها ، ولهذا لا تستطيع الإدارة الامريكية تجاهل الصراع "العربي – الاسرائيلي" وقد تأكد هذا الأمر بعد حرب حزيران عام ١٩٦٧[٥] ، إذ شرعت الولايات المتحدة بتزويد "اسرائيل" بمختلف الأسلحة واظهار العداء بشكل واضح للحكومة المصرية ، ففي الخامس والعشرين من اب عام ١٩٦٩ ، وافق مجلس النواب الأمريكي على ثلاث تعديلات في مشروع القانون الخاص بالمساعدات الخارجية التي تقدمها الولايات المتحدة للدول العربية بهدف الضغط على هذه الدول لقبول التفاوض المباشر مع "أسرائيل" [٦]، ومن الناحية السياسية وجدت في عملية الشروع بالتسوية السلمية المجال الذي تحقق فيه مآربها السياسية في المنطقة العربية[٧] ، اذ تعلم الولايات المتحدة الامريكية بأن العرب لم يصبروا على الاحتلال[٨] ، وعليه اندلعت الحرب ضد القوات الاسرائيلية المرابطة على طول قناة السويس في اذار من عام ١٩٦٩ ، م على الرغم من ادراك الحكومات العربية ان موازين القوى العسكرية ما زالت لصالح "اسرائيل" وان عليهم فتح باب الحوار مع الولايات المتحدة الامريكية ، لاسيما و

أن التبدلات الدولية في ذلك الوقت ساعدت على ذلك ، ومنها مجيء الرئيس الامريكي ريتشارد نيكسون " Ritshard Niksun " الى الحكم عام ١٩٦٩[٩] ، والتقارب السياسي الأمريكي – السوفيتي الذي اسفر عن محاولات تحسين العلاقات بين الطرفين ، فقد شهدت هذه العلاقات انفراجا على مختلف الأصعدة وخاصة على الصعيد الاقتصادي [١٠] ، الأمر الذي انعكست اثاره على طبيعة السياسة الخارجية للحكومات العربية تجاه الولايات المتحدة الامريكية، فقد كانوا يأملون خيرا بالسياسة الجديدة و المتمثلة بدبلوماسية وزير الخارجية الامريكي وليام روجرز خلال عهد الرئيس الامريكي نيكسون ، الذي واصل البحث عن حل للقضية "العربية – الاسرائيلية" واهتم بشكل واسع لأيجاد تسوية للنزاع القائم في المنطقة العربية وخاصة في الفترة الاولى من حكمه [١١] ، بعد ما صرح في اول مؤتمر صحفي عقد له بتاريخ السابع والعشرين من كانون الثاني لعام ١٩٦٩ قائلا : " اعتقد اننا بحاجة الى تدابير واثباتات جديدة والى زعامة بقدر ما يتعلق الأمر بالولايات المتحدة الامريكية ، لكي نطفىء الموقف في الشرق الاوسط ، وانني ارى في هذا برميلا من البارود قوي الانفجار و لا بد لنا من ابطال مفعوله " [١٢].

وعلى ضوء ما سبق زار وزير الخارجية الأمريكي وليام روجرز [١٣] مصر، في اليوم الثاني عشر من تشرين الثاني لعام ١٩٦٩ ، أثناء دورة الأمم المتحدة حيث أبدى وزير الخارجية الأمريكي رأيه حول أزمة الشرق الأوسط وأمكانية تحسين العلاقات بين واشنطن والقاهرة [١٤] ، الا ان الحكومة المصرية جعلت من تطور العلاقات بين البلدين مشروطة بموقف الولايات المتحدة الامريكية تجاه "اسرائيل" ومنها ان تقلل الإدارة الأمريكية دعمها العسكري للكيان الاسرائيلي والتأثير على قرارها السياسي اذا ما أرادت حل الأزمة بصورة جدية ، لم تتقبل الولايات المتحدة الأمريكية ما تم وضعه من شروط من قبل الحكومة المصرية ، وجاء ذلك على لسان وزير الخارجية الأمريكي وليام روجرز قائلا : " أننا لا نستطيع الضغط على إسرائيل ، وإلا كان من حقنا أيضا الضغط عليكم ، ولذلك فأن ما نسعى إليه هو إقناع الأطراف المعنية بأهمية الحل السلمي عن طريق التفاوض"[١٥]، ومن هذا تبين أن الولايات المتحدة الأمريكية أرادت إحداث تغيير في السياسة الخارجية للمنطقة العربية وليس في سياستها الخارجية نفسها ، عن طريق استدراج الحكومة المصرية إلى الرضوخ للإرادة "الأمريكية – الإسرائيلية" شيئا فشيئا .

ثانياً – مبادرة وليام روجرز السلمية الاولى اب ١٩٧٠

حاولت الإدارة الأمريكية تجريب الحلول السلمية لأثبات حسن نيتها تجاه الشرق الأوسط ولتهدئة الرأي العام العربي الذي توتر منزعجاً من سياستها ازاء الكيان الاسرائيلي ودعمها الفعال لها أثر تسليم طائرات " ف –٤ " لإسرائيل في أيلول ١٩٦٩ ، فقد أطلق وزير الخارجية الامريكي وليام روجرز خطة سياسية في الرابع من كانون الاول عام ١٩٦٩ ، قائمة على أساس فرض السلام في المنطقة العربية مقرونة بشرط إيقاف توريد الأسلحة إلى مصر من الاتحاد السوفيتي ،الا أن الإدارة الأمريكية من جانب اخر قامت بتقديم مئة مليون دولار مساعدة

اقتصادية إلى "إسرائيل" ، و قد كان ذلك تنبيه للحكومة المصرية بأنها لا تقوى على محاربة إسرائيل وأنها اضعف من مواجهة الولايات المتحدة الأمريكية[16]

وعليه فقد رغبت الحكومة المصرية بإنهاء التوترات السياسية والقبول بخطة روجرز وتنشيط الحراك الدبلوماسي مع الولايات المتحدة الأمريكية ، فقام وزير الخارجية المصري محمود رياض في الثاني من نيسان عام ١٩٧٠، بإبلاغ رئيس البعثة المصرية في واشنطن أن مصر لا تمانع في قيام جوزيف سيسكو " Juzif Sisku" بزيارتها [١٧]، وقد لبى الاخير الدعوة يوم العاشر من نيسان من العام نفسه ، وعند وصوله صرح بأن الولايات المتحدة تريد أن تكون صديقة لكل الشعوب في المنطقة و تريد أن ترى سلاما عادلا دائما لا يعكره قتال أو حرب [١٨] .

وتأكيدا على ذلك اطلق وزير الخارجية الامريكية وليام روجرز مبادرتة المعروفة بمبادرة روجرز [١٩]، بشكل مشروط ومن تلك الشروط :

١- على الطرفين التقيد بوقف محدود لاطلاق النار في جبهة قناة السويس لمدة ثلاثة اشهر.
٢- على "اسرائيل" ان تصدر بيان تبرز فيه استعدادها للأنسحاب من معظم الاراضي التي احتلتها بأستثناء مرتفعات الجولان ، بسبب عدم موافقتها على قرار مجلس الأمن ٢٤٢ في الثاني والعشرين من تشرين ١٩٦٧ ، وكذلك القدس الشرقية التي ستجري بشأنها مفاوضات منفصلة بين الطرفين .
٣- استئناف المفاوضات بين الطرفين العربي – الاسرائيلي بواسطة الجهود الدبلوماسية للسفير يارنغ)، كخطوة داعمة لأحلال السلام في صورة اتصالات مباشرة تجريها مع اطراف النزاع وغيرهم من الاطراف الذين لهم اتصال وثيق بأزمة الشرق الاوسط [٢٠] ، وما كان للحكومة المصرية من اختناقات مادية ومعنوية جراء سياسته الخارجية وانعكاساتها على الاوضاع الداخلية ، والذي تمثل بتذمر افراد الشعب من استمرار الحرب وانعدام الخدمات ، دفعتها الى تقبل الحل السلمي وانهاء حرب الاستنزاف سيما وان الاتحاد السوفيتي لم يبد اعتراضا على المبادرة السلمية المذكورة .

ونظرا لما سبق فقد اعلنت الإدارة الامريكية بأن الحكومة المصرية وافقت على مبادرة روجرز، و بعدها اعلنت "اسرائيل" في الحادي والثلاثين من تموز عام ١٩٧٠ قبولها المبادرة ، ثم دخل وقف اطلاق النار موضع التنفيذ في السابع من أب عام ١٩٧٠[٢١]، وتكون بهذا قد توقفت حرب الاستنزاف بشكل مؤقت حسب مبادرة روجرز .

وقد كان موقف الإدارة الامريكية ايجابيا من الخطوة المصرية حيث جاء الرد الامريكي على لسان روبرت ماكلوسكي " Makluski" المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية الامريكية في مؤتمر صحفي يوم الثامن من اب عام ١٩٧٠ قائلا " لقد أحاطتنا للتو حكومتا مصر واسرائيل علما بقبولهما للاقتراح الامريكي الخاص بتنفيذ وقف اطلاق النار ابتداءا من الساعة العاشرة من مساء الجمعة بتوقيت القاهرة ، و نحن نرحب بهذا العمل الذي اتخذه

زعماء الحكومتين المعنيتين ونامل ان يدعم هذا القرار المهم احتمالات الوصول الى سلام عادل ودائم في المنطقة"[٢٢].

لقد ادركت الحكومة المصرية ان مبادرة روجرز لم تحض بموافقة "اسرائيلية حقيقية" ، أذ ان حكومة الكيان الاسرائيلي لم توافق عليها الا بعد ان أخذت مجموعة من الضمانات الامريكية ، وما أكد ذلك انقسام الرأي الأمريكي داخل الإدارة الأمريكية نفسها بين مؤيد ورافض ، فقد كان هناك صراع بين كيسنجر "Kisinjir "[٢٣]، مستشار الامن القومي للرئيس الامريكي نيكسون وبين وزارة الخارجية حول شروط وقف اطلاق النار بين مصر وإسرائيل[٢٤] ، وكان كيسنجر كثير التدخل في شؤون وليام روجرز ومساعده جوزيف سيسكو الى درجة اثارة غضبه [٢٥]، من اجل افشال هذه المبادرة التي كانت تتعارض مع استراتيجية اسرائيل في المنطقة ، وربما لكونه يهوديا متطرفا عرف بالتعصب الدافع الذي عزز ذلك .

فقد تحقق هدف كيسنجر وهدف اسرائيل السياسي والعسكري بعد اثارة الشبهة حول خرق مصر احد البنود التي نصت على عدم تحريك القوات او زيادتها على مدى خمسين كيلو مترا في احد جانبي القناة ، وقدمت صورا لاستطلاع جوي قامت به يثبت تحريك مصر للصواريخ الموجودة في قواعدها العسكرية وقدمته الى الإدارة الامريكية [٢٦] ، و كان هدفها ان تؤكد للولايات المتحدة الامريكية بالدليل الثابت ان مصر لا تلتزم بالمبادرة وان همها كسب الوقت واستجماع قواها العسكرية للحيلولة من اقناع الحكومة الامريكية بضرورة استئناف تزويدها بالاسلحة بعد ان اوقفت صفقة الطائرات " الفانتوم " التي كان من المقرر توريدها "لأسرائيل" ، كمحاولة منها لتهدئة النفوس وانجاح المبادرة في حينها[٢٧] .

اعلن روبرت ماكلوسكي من واشنطن يوم السادس من اب ١٩٧٠ ان الولايات المتحدة لم تتأكد من البيانات المقدمة اليها من "اسرائيل" من حيث صحة قيام مصر بتحريك الصواريخ على جانب القناة [٢٨] ، بعدها رحبت الحكومة المصرية بالموقف الامريكي ولكنها سرعان ما اعلنت مرة اخرى الولايات المتحدة الامريكية بتاريخ الثالث من ايلول ١٩٧٠ بانها استطاعت ان تجمع ادلة دامغة تؤكد ان مصر قد قامت فعلا بتحريك الصواريخ وادخال قوات جديدة الى المنطقة [٢٩]، ومن هذا تبين ان مبادرة روجرز ما هي الا خطة "امريكية – اسرائيلية"، يراد منها اظهار ضعف الدول العربية ومصر خاصة ، واثبات عدم أهليتهم للمواجهة العسكرية وإيصال رسالة الى الاتحاد السوفيتي بان الولايات المتحدة الامريكية قادرة على التاثير على السياسة المصرية وعلى أستراتيجيتها في المنطقة العربية .

بعدها قدم طلب دونالد بيرجس " Dunald Birgis" الى وزير الخارجية المصري محمود رياض بسحب الصواريخ والقوات الإضافية [٣٠]، بقوله " اعتقد ان الولايات المتحدة قد تقبلت وجهة النظر الاسرائيلية نتيجة للضغط المتزايد عليها، ونحن نرفض طلبكم كما اننا نتهم الإدارة الامريكية بالتواطؤ مع اسرائيل للتهرب من المبادرة ، وان

الولايات المتحدة بقبولها للمنطق "الاسرائيلي" قد جمدت مبادرتها التي لم يمض عليها اكثر من ثلاثة اسابيع واضاعت امكانية الوصول الى حل سلمي للمشكلة و خلقت الاسباب والمبررات لاستمرار "اسرائيل" في سياستها العدوانية في المنطقة " [٣١]، وعلى هذا انتهت المبادرة بالفشل الذي كان يتمناه كيسنجر بل نكيسون نفسه [٣٢]، الذي كان يعتقد بوجوب حل الصراع "العربي – الاسرائيلي" ، بوصفه الوسيلة التي يعزز بها السوفيت نفوذهم في الشرق الاوسط ، وقد اكد ذلك في مذكراته حينما قال : " املى علي كيسنجر في ربيع سنه ١٩٧٠ نص مذكرة يقول فيها : اسرائيل بالنسبة الينا هي الدولة الوحيدة في الشرق الأوسط التي تؤيد الحرية ، وهي خصم فعال مناهض للتوسع السوفيتي "[٣٣]، وهذا يوضح ايضا ان نيكسون اراد القاء اللوم على "اسرائيل" فقط بأفشال المبادرة غاظا النظر عن نواياه الحقيقية كما وضح ذلك كيسنجر في مذكراته بأن نيكسون " لايريد ان تقاتل الولايات المتحدة مكان اسرائيل " [٣٤].

ان اسباب فشل مبادرة روبرت روجرز الاولى تعود الى عدم وجود رغبة جدية للاطراف المشاركة في العملية السياسية في احلال السلام ، فالحكومة المصرية ارادت كسب الوقت واسترجاع اراضيها بصورة سلمية والحد من الدعم الامريكي الى الكيان الاسرائيلي وتحفيز الاتحاد السوفيتي على دعم مصر بالاسلحة بعد ترهيبه بالأنجذاب السياسي تجاه الولايات المتحدة الامريكية ، والتي بدورها كانت ترغب بجذب مصر اليها وتوجيه ضربة سياسية الى الاتحاد السوفيتي ، اما "اسرائيل" فلم يكن لها دافع بقبول المبادرة المذكورة سوى الدخول باللعبة الامريكية وتقديم الطاعة للولايات المتحدة الامريكية . و ان تثبت للعالم بان مصر لايمكنها الالتزام بوقف اطلاق النار، لانها تعلم جيدا "اسرائيل" ان مصر لاتتخلى عن اراضيها ولايمكن قبولها الهزيمة . الا ان الجهود الدبلوماسية "الاسرائيلية" وجهود كيسنجر الرامية الى افشال المبادرة ، اضف الى ذلك سياسة نيكسون المزدوجة وقيامه باستمالة جميع الاطراف ، فقد كان في الوقت الذي يطرح مبادرة للسلام ، يورد اسلحة الى الكيان الاسرائيلي ، ويمنع مصر من استيراد اسلحة سوفيتية هي السبب الحقيقي لافشال المبادرة .

المبحث الثاني: "الحراك الدبلوماسي لوزير الخارجية الامريكي وليام روجرز تجاه التطورات السياسية والعسكرية في المنطقة العربية حتى عام ١٩٧٢"

اولاً – مبادرة وليام روجرز السلمية الثانية في ايار ١٩٧١

لطالما ظلت المنطقة العربية ومصر تحديدا تستقطب اهتمام الإدارة الامريكية وتشكل نقطة مركزية في أنجاح سياستها الخارجية في الشرق الاوسط، حيث ابدت من جانبها رغبتها بتحسين علاقاتها مع الحكومة المصرية الجديدة، بعد ما تبين لها ارادة انور السادات ورغبته بالخروج عن نهج عبد الناصر السياسي ، عندما بدأ بأجراء محادثاته الأنفرادية مع وليام روجرز وزير الخارجية الأمريكية على الصعيد الخارجي ، و داخليا عندما بدأ بمحاربة الخط الناصري وتصفية مراكز القوى [٣٥] ، الذين كانوا يقبضون على أكبر جزء من مهام المسؤولية بالدولة والجيش.

ابدت الإدارة الامريكية والمتمثلة بتوجهات وزير الخارجية وليام روجرز ، استعدادها على تحسين العلاقات مع الجانب المصري وفق شروط املتها على الحكومة المصرية وطلبت العمل على تحقيقها اهمها انهاء النفوذ السوفيتي في مصر وايقاف الحرب ضد "اسرائيل" والجنوح الى السلام .

فقد ولدت لدى السادات قناعة بضرورة اتاحة المزيد من الفرص امام الإدارة الامريكية لتحقيق الحل الدبلوماسي واستمرار المباحثات مع وليام روجرز وزير الخارجية الامريكي ومع كيسنجر مستشار الرئيس الامريكي للامن القومي[٣٦]، حيث تجلى ذلك عندما اسرفت الحكومة الامريكية في وعودها الى الحكومة المصرية وتقديمها جهود دبلوماسية مظنية من اجل اقناع الحكومة المصرية بضرورة وقف اطلاق النار ، في الوقت الذي واصلت فيه تجهيز "اسرائيل" بالمال والسلاح لاستعدادها للحرب[٣٧] .

وامام هذه التنازلات السياسية المصرية فرضت الولايات المتحدة الامريكية على حكومة مصر تمرير سياستها التي تمثل المصالح "الامريكية – الاسرائيلية" فقط في منطقة الشرق الاوسط ، فبعد استلام الإدارة الامريكية مذكرة من الكيان الاسرائيلي في العشرين من اذار عام ١٩٧١ حول الوضع العسكري "المصري – الاسرائيلي" لتلك الفترة، قام دونالد بيرجس القائم باعمال السفير الامريكي بتسليم السادات نقلاً عن وليام روجرز رسالة من الرئيس الامريكي نيكسون بتاريخ الثلاثين من اذار للعام نفسه يعيد فيها اقتراح الإدارة الامريكية بضرورة الالتزام بوقف اطلاق النار[٣٨] وكان رد السادات لدونالد بيرجس قائلا " أن المبدأ الاساسي الذي نظل نلتزم به تحت كل الظروف، هو انه لا يمكن ان يقوم سلام في استمرار الاحتلال "الاسرائيلي" للاراضي العربية ، ومع وجود نزعات العدوان التوسعية وهي نزعات تتجلى بشكل سافر في كل تصرفات الساسة الاسرائيليين ، واذا كانت اسرائيل في ذلك تراودها احلام يقظة فجدير بكل من يعرفون حقائق الامور ان يساعدوا على تنبيهها قبل ان يفوت الاوان " [٣٩]، مؤكدا في ذلك ان استمرار العلاقات المصرية – الامريكية مرهون بجدية رغبة الكيان الاسرائيلي في التخلي عن الاراضي التي اكتسحتها عام ١٩٦٧ والعمل بالتوافق لأيجاد حل سلمي للصراع "العربي – الاسرائيلي" .

استمرت محاولات وزير الخارجية وليام روجرز لاقناع السادات بانه يعمل لايجاد تسوية شاملة[٤٠]، حيث زار روجرز القاهرة في الاول من ايار عام ١٩٧١ والتقى وزير الخارجية المصري محمود رياض [٤١]، ثم عقد سلسلة من المباحثات من اجل ايجاد تسوية سلمية ليطلق مبادرته السلمية الثانية ، اذ قال في بداية الجلسة: " انني اعتقد ان هذه اول مرة يزور فيها وزير خارجية الولايات المتحدة دولة لا نتبادل معها علاقات دبلوماسية ، والسبب في الزيارة هو رغبتنا المخلصة في تحقيق تسوية سلمية ، وهو الامر الذي اود اقناع اصدقائنا المصريين به "[٤٢]، اذ قطعت مصر العلاقات الدبلوماسية مع الولايات المتحدة الامريكي منذ عام ١٩٦٧ بعد الحرب "حرب الستة ايام" ولم تعد الا عام ١٩٧٤ ، مما اقتصر التبادل الدبلوماسي مع دونالد بيرجس القائم باعمال السفارة الامريكية في مصر، واكد وزير الخارجية الامريكي ان موقف بلاده معروف ومعلن وهو انه لا توافق على اي تعديلات دبلوماسية

اقليمية كبيرة كما لا توافق على الاستيلاء على الاراضي بقوة ، وقد اجابه وزير الخارجية المصري محمود رياض متحدثا " نحن لا نريد منكم اوامر لاحد ، لان هذا واجب مجلس الامن ، واسرائيل لن تنسحب ما لم يتم اجبارها على ذلك ويوجد لذلك طريقان فأما ان نقوم بذلك بانفسنا وقد ننجح او نفشل ، واما ان يتم ذلك بوسائل سلمية ، وهذا يحتاج الى تعاون واشنطن معنا "[٤٣]، ملوحا بذلك الى خيار الحرب والى طلب العون من الاتحاد السوفيتي ، فكان رد روجرز على حديث وزير الخارجية المصري "ان كل ما نستطيع عمله هو ان نعمل على اقناع اسرائيل، وهناك عامل معقد وهو الوجود السوفيتي ... " [٤٤]، ثم اعلن روجرز عن اقتراح يتضمن قيام مصر "واسرائيل" باتصالات ومفاوضات مباشرة عرفت باسم صيغة الموائد المتجاورة [٤٥]، ثم وضح روجرز ان الإدارة الامريكية ستمارس ضغطا على "اسرائيل" من اجل السلام [٤٦].

وفي الحقيقة كانت المحاولات السلمية لجميع الاطراف السياسية محكومة بالفشل، لانها لم تجد طريقها نحو التطبيق العملي وما هي الا محاولات مماطلة واسراف وقت ، اتضح ذلك من خلال النشاط الدبلوماسي المصري – السوفيتي وصفقات الاسلحة السوفيتية الموردة الى مصر ، ومن جانب اخر قيام الإدارة الامريكية بتغذية الكيان الاسرائيلي عسكريا وجعلها ترسانة مسلحة لمواجهة اي قوة عربية او عالمية اضافة الى تبنيها مشاريع السلام في الوقت نفسه ، ويمكننا تحميل عبء ازدواجية السياسة الامريكية في الشرق الاوسط الى اختلاف الرأي داخل الكونكرس الامريكي حول مساعي التسوية وتاثير التجمع اليهودي الذي لم يكن مستعدا لتلبية الحد الادنى للشروط.

ومع تفاقم الازمة العربية – الاسرائيلية بعدم التوصل الى حل سلمي بعد رفض مبادرة السادات السلمية من قبل "اسرائيل" وفشل جهود يارنغ ممثل الامم المتحدة في مطالبته بضرورة الالتزام بوقف اطلاق النار من قبل الجانبين المصري والاسرائيلي، تقدم وليم روجرز في الثامن من ايار عام ١٩٧١ باطلاق مبادرة جديدة لحلحلة الاوضاع بين مصر و اسرائيل ، طلب فيها من الاطراف المتنازعة الالتزام بوقف اطلاق النار كما ارسل رسالة الى وزير الخارجية المصرية محمود رياض حدد فيها المبادىء الاتية :

١- تعلن الولايات المتحدة الامريكية ترحيبها بمذكرة مبعوث الأمم المتحدة جونار يارنغ الصادرة في الثامن من شباط لعام ١٩٧١ ، والتي تتفق تماما مع قرار الامم المتحدة الصادر في الثاني والعشرين من تشرين الثاني لعام ١٩٦٧ .

٢- تؤكد الولايات المتحدة الامريكية مرة اخرى تمسكها بقرار الامم المتحدة ، كما تؤيد جهود يارنغ وتعتقد ان الطرفين يستطيعان الموافقة على مباديء يارنغ .

٣- ترحب الولايات المتحدة الامريكية برد مصر الايجابي وتتمنى ان تتخذ "اسرائيل" في أقرب وقت خطوة مماثلة.

٤- تعلن الولايات المتحدة الامريكية عن استعدادها لمناقشة الضمانات الاضافية التي يمكن تقديمها وتحديد الدور الذي يمكن ان تقوم به من اجل الوصول الى سلام دائم عن طريق التفاوض بين الطرفين .

٥- نرجو ان يمتنع الطرفان عن اطلاق النار ، والاحتفاظ بالموقف على ما كان عليه منذ السابع من اب عام ١٩٧٠ [٤٧].

كان موقف الحكومة المصرية متفق مع تصريحات روجرز بالنسبة لمهمة يارنغ وموضوع الضمانات الدولية ، اما رد اسرائيل فقد كان رافضا لمقترحات روجرز اذ قامت بشن هجوم اعلامي شديد اللهجة على حكومة نيكسون ، كان لها اثر في تغيير رأي نيكسون في مساندة روجرز وزير الخارجية الامريكية وقضى بذلك على جهوده وجهود يارنغ السلمية في آن واحد[٤٨].

ثانياً – اخفاق الدبلوماسية الامريكية الخارجية وفشل عمليات التسوية السلمية ١٩٧٢

بعد فشل المبادرات السلمية التي اطلقها وزير الخارجية الامريكي وليام روجرز ، حاولت الإدارة الامريكية الاستمرار بالحراك الدبلوماسية منذ نهاية عام ١٩٧١ ، وذلك من خلال محاولات اقناع الاطراف المتصارعة من اجل حلحلة الزمة السياسية في المنطقة ، ومن الجدير بالذكر ان السادات قد استمر في سياسة التجاذب نحو الجانب الامريكي والتباعد عن الجانب السوفيتي خلال الفترة الاولى من حكمه ، اذ عزز موقفه بإقالة علي صبري نائب رئيس الجمهورية من منصبه قبل ثلاثة ايام من زيارة وزير الخارجية الامريكي وليام روجرز الى القاهرة في الرابع من ايار عام ١٩٧١ ، مما جعل المحللين السياسيين يقرون بأن السادات على استعداد للتقارب مع الإدارة الامريكية والتباعد عن الاتحاد السوفيتي ، اذ ان علي صبري كان من انصار الاتحاد السوفيتي ، واقالته قوبلت بالترحيب من قبل الإدارة الامريكية واعتبرت ذلك هدية من السادات مما ساعد على انجاح المحادثات بين الطرفين، إذ كانت زيارة روجرز لمقابلة انور السادات شخصيا وقد اسفرت زيارته عن نجاح مهمته لدرجة لم يتوقعها نيكسون ولا كيسنجر ولا روجرز نفسه ، فقد فاجأ السادات وزير الخارجية الامريكي عندما اكد على نيته بخروج الخبراء السوفيت من مصر بعد المرحلة الاولى من انسحاب القوات الاسرائيلية من قناة السويس ، الا ان موقف السادات قد اثار الريبة لدى الحكومة الامريكية، لذى ترددت في الاقدام على تقارب نهائي مع السادات لعدة اسباب منها عدم وجود مصلحة للإدارة الامريكية في تشويش العلاقات الامريكية – السوفيتية في تلك الفترة ، اضافة الى موقف اسرائيل المعارض لذلك التقارب ، مما اسفر عن خيبة أمل للسادات حول سياسته الخارجية نتج عنه موقف مزدوج في سياسته الخارجية تجاه الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي [٤٩].

ومن الملاحظ على الإدارة الامريكية انها لم تقطع التحرك الدبلوماسي مع الحكومة المصرية حتى بعد فشل محاولات التسوية السلمية الدولية ، ولكنها ايضا لم تغير في سياستها تجاه اسرائيل في الوقت نفسه ، وان هذه الازدواجية في السياسة الخارجية الامريكية هي التي دفعت السادات الى أتخاذ الاسلوب نفسه وهو الازدواجية

والمراوغة في سياسته تجاه الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي ، ولم يكن لديه اي مانع من التعاون مع احدى هاتين الدولتين العظميين على حساب الدولة الاخرى وان كلفه ذلك الكثير ، اذ انه قال في ذلك الوقت بأنه مستعد لطلب المساعدة ليس فقط من الامريكيين بل من الشيطان نفسه [٥٠].

وامام هذه التنازلات السياسية المصرية فرضت الولايات المتحدة الامريكية على حكومة مصر تمرير سياستها التي تمثل المصالح "الامريكية – الاسرائيلية" فقط في منطقة الشرق الاوسط ، فبعد استلام الإدارة الامريكية مذكرة من "اسرائيل" في العشرين من اذار عام ١٩٧٢ حول الوضع العسكري المصري – الاسرائيلي لتلك الفترة ، سلم دونالد بيرجس السادات رسالة من الرئيس نيكسون شديدة اللهجة بتاريخ السابع والعشرين من نيسان للعام نفسه يعيد فيها اقتراح الإدارة الامريكية بضرورة الالتزام بوقف اطلاق النار ويهدد بمساعدة "اسرائيل" تحت اي ظروف، وكان رد السادات لدونالد بيرجس قائلا " اننا على المبدأ الاساسي الذي نظل نلتزم به تحت كل الظروف ، هو انه لا يمكن ان يقوم سلام في استمرار الاحتلال الاسرائيلي للأراضي العربية ومع وجود نزعات العدوان التوسعية وهي نزعات تتجلى بشكل سافر في كل تصرفات الساسة الاسرائيليين ، واذا كانت "اسرائيل" في ذلك تراودها احلام يقظة فجدير بكل من يعرفون حقائق الامور ان يساعدوا على تنبيهها قبل ان يفوت الاوان " ، مشيراً الى ردها السابق وان لا رد غيره مؤكدا في ذلك ان استمرار العلاقات المصرية – الامريكية مرهون بجدية رغبة اسرائيل في التخلي عن الاراضي التي اكتسحتها عام ١٩٦٧ والعمل بالتوافق لإيجاد حل سلمي للصراع "العربي – الاسرائيلي" واضعاً شرط تحرير الاراضي العربية بشكل كامل من احتلال الكيان الاسرائيلي لها [٥١].

مع فشل مبادرة روجرز الثانية ١٩٧١ اثبتت الاطراف المتنازعة عدم رغبتها بالحلول السلمية ، ومع ذلك استمرت المفاوضات التي ابداها وليام روجرز حتى نهاية عام ١٩٧٢ ، الا ان عوامل تأزم الصراعات للقضية "العربية – الاسرائيلة" وانشغال الإدارة الامريكية في الحملات الانتخابية الرئاسية وتصفيات المفاوضات مع فيتنام وازمة التجسس "ووتر غيت" ، كانت سبباً في افشال دبلوماسية وليام روجرز في منطقة الشرق الاوسط " المنطقة العربية " تحديداً بشكل عام، الا ان منافسة كيسنجر لوليام روجرز طغت على نشاطه الدبلوماسي عام ١٩٧٢ والذي كان من شأنه الاقلال من الدور الدبلوماسي لوليام روجرز بل وافشاله[٥٢].

الخاتمة

اتبعت الإدارة الامريكية متمثلة بوزير خارجيتها وليام روجرز تجاذبات سياسية تجاه منطقة الشرق الاوسط والمنطقة العربية نموذجاً، بني على اساس حفظ الامن العام لمنطقة الخليج وامن "اسرائيل" بشكل خاص وهام ، وذلك من اجل الحفاظ على مصالحها الحيوية وامن الطاقة بحكم ان المنطقة العربية لها النسبة الاكبر في الاحتياطي العالمي للنفط وبالتالي ضمان الحفاظ على امن الطاقة ، فضلاً عن ضمان توريد النفط الخام الى مناطق اوربا وامريكا ، ومن جملة ما يعكر صفو استراتيجيتها هو القضية "العربية – الاسرائيلية" ، والصراع من

اجل الحفاظ على منطقة الخليج العربي منطقة نفوذ وسيطرة على جميع المراكز الحيوية المهمة التي يعتمد عليها اقتصاد العالم واقتصاد الولايات المتحدة الامريكية بشكل كبير .

انماز وزير الخارجية الامريكية وليام روجرز ١٩٦٩–١٩٧٠ بنفس دبلوماسي عميق ، وذلك بعد تبنى مشاريع التسويات السلمية للحيلولة دون الوصول الى نقطة الحرب ، تم خلال البحث استعراض للموقف الدبلوماسي الامريكي المتمثل بالدور الدبلوماسي لوزير الخارجية وليام روجرز ، والذي اوضح سياسة بلده تجاه "أسرائيل" من جهة وحلفائه من جهة اخرى ، والعمل على الحفاظ على وجودها في عمق المنطقة العربية ، اذ لم تمتنع عن تزويدها بالأسلحة الحديثة والدعم المادي والمعنوي متبعة ازدواجية في سياستها الخارجية تجاه مصر واسرائيل ، خلال عامي ١٩٦٩–١٩٧٢ وذلك من خلال ما تم طرحة من مبادرات سلام وتحركات دبلوماسية كان لها الدور كبير في الحيلولة دون الدخول الى حرب بين الاطراف المتصارعة . الا ان اصرار الدول العربية على انهاء الوجود "الاسرائيلي" والعودة الى ما قبل عام ١٩٦٧ على اقل تقدير، حال دون ذلك، وهناك جملة من المتغيرات السياسية التي ساهمت في افشال دون استمرار عمليات التسوية ومنها انشغال الولايات المتحدة الامريكية بالانتخابات الرئاسية وحربها مع فيتنام، ولكن يمكن عد وجود ممثل الامن القومي الامريكي كسينجر والمعارض الكبير لسياسة وليام روجز اهم المعوقات التي حالت دون نجاح دور وليام روجرز الدبلوماسي في منطقة الشرق الاوسط " المنطقة العربية" تحديداً.

الهوامش:

[١] . وليم روجرز : ولد في هيوستن بولاية تكساس عام ١٩٣٠ ، التحق بجامعة برنستون و تخرج منها عام ١٩٥٢ ، بدأ رحلته السياسية عام ١٩٦٠ ، وفي عام ١٩٦٤ عين وكيل وزارة التجارة ، اصبح عضو في لجنة انتخاب الرئيس جونسون عام ١٩٦٥ ، ثم شغل منصب مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الأوسط عام ١٩٦٧ ، واصبح وزير الخارجية الأمريكية في عهد الرئيس نيكسون عام ١٩٦٩ – ١٩٧٢، ينظر : Eneyclopedia . American ,, Volame. II . William chcago , pp , 675 – 676

[٢] . عام ١٩٤٧ عرضت بريطانيا مشكلة النزاع الحاصل في فلسطين بين العرب المسلمين واليهود الذي نشأ بعد تولي بريطانيا الأنتداب على فلسطين عام ١٩٢٤ ، على الأمم المتحدة التي شكلت بدورها لجنة للنظر في المشكلة ، وقد خرجت اللجنة بمشروعين لتقسيم فلسطين الأول – تقسيم فلسطين الى دولتين عربية ويهودية ، والثاني – أقامة دولة أتحادية يشارك فيها العرب واليهود ، وقد صدقت الأمم المتحدة على المشروع الأول بقرار رقم ١٨١ بتاريخ ١٩ / ١١ / ١٩٤٧ ، مما أدى إلى أعلان قيام "دولة إسرائيل" في ١٥ / ٥ / ١٩٤٨ ، وبعد ذلك نشب الصراع ا"لعربي – الإسرائيلي" ، ينظر سيدني بيلي ، الحروب العربية الإسرائيلية وعملية السلام ، ط١ ، ترجمة الياس فرحات ، دار الحرف العربي للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٩٩٢، ص ص ١٨ – ٦٦ .

[3] . Atab Kamal Pasha , Egypt Relations With Soviet Union , The Nasser and Sadat period , Aligarh , 1986 , pp , 58 – 60 .

[٤٤] . أحمد حمروش ، المصدر السابق ، ص٥٨ ؛ ينظر الزمان (صحيفة) ، عددها الصادر في ٣ / ايلول / ١٩٦٨ .

[٥] . حمدي فؤاد ، الحرب الدبلوماسية بين مصر و اسرائيل ، دار القضايا ، بيروت ، د. ت ، ص١٢٩ .

[٦] . أمين حامد هويدي ، أضواء على أسباب نكسة ١٩٦٧ وعلى حرب الأستنزاف ، دار الطليعة ، بيروت ، ١٩٧٥ ، ص ص ١٦٧ – ١٦٨ .

[٧] . شريف جويد العلوان ، تسوية كامب ديفد و مستقبل الصراع العربي – الاسرائيلي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد ، ١٩٨١ ، ص٥٩ .

[8] . Henry Kissinger , White House Years (Boston : Little , Brown , 1979) , p . 370

[٩] . ريتشـــارد نيكســـون : الرئيس الســـابع والثلاثون للولايات المتحدة الامريكية ، حكم بين ١٩٦٩ – ١٩٧٤ ، وهو من الحزب الجمهوري ، شارك في الحرب العالمية الثانية و منح رتبة مقدم عام ١٩٤٦ ، انتخب نائبا للرئيس ايزنهاور عام ١٩٥٢ ، استقال من منصبه بعد فضيحة ووتر غيت عام ١٩٧٤ ، ينظر :

Ecyclopedia American, Volume ,6.William chiaugo , p .98.

[١٠] . موسى محمد ال طويرش ، تاريخ العلاقات الدولية من كندي حتى غورباتشوف ١٩٦١ – ١٩٩١ ، ص١٠٧.

[١١] . حمدي فؤاد ، المصدر السابق ، ص ١٣١ .

[12] . Richard Nixon , the memoirs of Richard Nixon , new York , Grossetand Dunb , 1978 . p 78 .

[١٣] . وليم روجرز : ولد في هيوسـتن بولاية تكسـاس عام ١٩٣٠ ، التحق بجامعة برنسـتون و تخرج منها عام ١٩٥٢ ، بدأ رحلته السياسية عام ١٩٦٠ ، وفي عام ١٩٦٤ عين وكيل وزارة التجارة ، اصبح عضو في لجنة انتخاب الرئيس جونسون عام ١٩٦٥ ، ثم شغل منصب مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الأوسط عام ١٩٦٧ ، واصبح وزير الخارجية الأمريكية في عهد الرئيس نيكسـون عام ١٩٦٩ – ١٩٧٢ ، ينظر : , pp , William chcago . ll , Volame. American ,, Eneyclopedia . 675 – 676 .

[١٤] . يفغيني برماكوف ، الولايات المتحدة الأمريكية والنزاع العربي – الاسرائيلي ، دار الفارابي ، بيروت ، ١٩٧٨ ، ص١٥٦ .

[15] . C.U.S.S.D.C.F.,Reel , 25, No . 213, Tel , Donald Berges, Cairo to th S.S . OF March 19,1970,P.605.

16 . Atab Kamal , op , cit , pp,98-100 .

[١٧] . جوزيف جون ســـيســـكو : ولد عام ١٩٢١ ، عمل في المخابرات الأمريكية عام ١٩٥٠ ، ثم انتقل الى وزارة الخارجية عام ١٩٥١ وشغل منصب ضابط ارتباط بين وزارته و الأمم المتحدة ، ثم عين نائبا لمدير ادارة الشؤون الخاصة للأمم المتحدة ، ثم نائب لمساعد وزير الخارجية لشؤون التنظيم الداخلي ، وفي عام ١٩٦٩ ، اصبح مساعد وزير الخارجية الأمريكية لشؤون الشرق الأوسط وجنوب شرق اسيا ينظر :

Eneyclopedia . American , , Volame . ll , William chcago , pp , 276 – 277 .

[١٨] . حمدي فؤاد ، الحرب الدبلوماسية بين مصر واسرائيل ، المصدر السابق ، ص١٥٠ .

[١٩] . للمزيد ينظر : مركز الدراسات السياسية والستراتيجية ، مصر وامريكا ، ص٥٦ .

[٢٠] . اسماعيل صبري مقلد ، الأستراتيجية والسياسة الدولية ، المفاهيم والحقائق الأساسية ، ص ٣٢٠ .

[٢١] . اسماعيل صبري مقلد ، المصدر ألسابق ، ص٣٢١ ؛ WWW. American. 13 rab . 8m . com l link.

[٢٢] . نقلا عن احمد يوسف احمد ، الدعم الامريكي للعدوان الاسرائيلي ، السياسة الدولية ، (مجلة)، المجلد العاشر ، ١٩٧٤ ، ص٣٣ .

[٢٣] . هنري الفريد كيسنجر : ولد عام ١٩٢٣ في مدينة فورث الالمانية ، وهو من اسرة يهودية هاجرت في عام ١٩٣٨ الى الولايات المتحدة الامريكية ، بسبب الاضطهاد النازي ، شارك في الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩ – ١٩٤٥ ، حصل عام ١٩٤٣ على الجنسية الامريكية ، شغل منصب مستشار الرئيس نيكسون لشؤون الامن القومي للفترة ١٩٦٩– ١٩٧٣ ، وشغل منصب وزير الخارجية للفترة ١٩٧٣ – ١٩٧٧ ، عين رئيسا للجنة ألمسؤولة عن التحقيق في اسباب هجمات الحادي عشر من ايلول ٢٠٠١ ، وعرف عن كيسنجر بتبنيه سياسة لها دور فعال على السياسة الامريكية في "الصراع العربي – الاسرائيلي" ، والتي عرفت بسياسة الخطوة خطوة ، ينظر محمد محمود ربيع و اسماعيل صبري مقلد ، موسوعة العلوم السياسية ، مطبعة جامعة الكويت ، الكويت ، ١٩٩٣ ، ص٩٤.

[٢٤] . مارفين كالب وبرنارد كالب ، كيسنجر ، الاهلية للنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٩٧٥ ، ص72 .

[25] . WWW . Geocities . com ; WWW.Eb. Com

[٢٦] . موشي دايان ، سيرة حياتي ، ج١ ، ترجمة مركز الدراسات الفلسطينية ، بغداد ، ١٩٨٦ ، ص ٣٨٣ .

[٢٧] . نقلا عن عبد الحفيظ محارب ، موقف اسرائيل من مشروع روجرز ، شؤون فلسطينية ، (مجلة) ، العدد الثاني ، ايار ١٩٧١ ، ص ١٦ .

[٢٨] . لمعرفة المزيد عن تصريح المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكي ينظر :

Edward Sheehan , the Arabs , Israelis and Kissinger : Asecret History of American Diplomacy in the Middle East (New York : Readers Digest Press , 1976) pp 108 – 1010.

[٢٩] . موشي دايان ، المصدر السابق ، ص ص١٩١ – ١٩٣ .

[٣٠] . محمود رياض ، المصدر السابق ٢٨٥ ؛ . WWW .asmaweb . com l m . htm

[٣١] . حمدي فؤاد ، المصدر السابق ، ص١٦٩ ؛ Edward Sheehan , op . cit , p , 112

[٣٢] . موشي دايان ، المصدر السابق ، ص٤٠٣ .

[33] . Richard Nixon ,op , cit . p , 479 .

[34] . Henry Kissinger , op ,cit . p . 371 .

[٣٥] . مراكز القوى : تسمية اطلقها جمال عبد الناصر على عبد الحكيم عامر وشمس بدران و صلاح نصر ، وذلك بعد انتحار عبد الحكيم عامر ، اثر هزيمة حزيران عام ١٩٦٧ ، وقد وصف السادات مراكز القوى بقوله " هذه المراكز التي ظلت جاثمة فوق الصدور سنة بعد سنة تعبث بأقدار الناس ، تزرع الخوف في ألانسان المصري ، و تعطل العدالة ، وتشيع الحقد و تذيق الناس من ألوان القهر والتعذيب ما لا طاقة لهم به و تحرمهم من اهم مقومات الحياة و هي الحرية " ، ينظر أسامة احمد العادلي ، التجربة السياسية المصرية بين الملكية والجمهورية ، المصدر السابق ، ص١٢٣ .

[٣٦] . محمود رياض ، المصدر السابق ، ،ص٣٤٥ .

[37] . Henry . Kissinger, op. cit, p.463.

[٣٨] . وزارة الاعلام ، خطب ومقابلات الرئيس السادات (١٩٧١ – ١٩٨١) ، القاهرة ، ١٩٨٣ ، ص٨١ .

[٣٩] . المصدر نفسه ، ص٨٦.

[٤٠] . سلوى شعراوي جمعة ، الدبلوماسية المصرية في عقد السبعينات (دراسة في موضوع الزعامة) ، ط١ ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ١٩٨٨ ، ص١٠١ .

[٤١] . ليلى البارودي ، السياسة الامريكية في الشرق الاوسط (نيكسون – فورد – كارتر– ريغان) ، الدار القومية للطباعة والنشر ، القاهرة ، د. ت ، ص٤١ .

[٤٢] . سلوى شعراوي جمعة ، المصدر السابق ، ص٨٧ ؛ قطعت مصر علاقاتها الدبلوماسية مع الولايات المتحدة الامريكية بعد عام ١٩٦٧ ، بسبب وقوف الادارة الامريكية الى جانب اسرائيل ، ينظر بثينة عبد الرحمن التكريتي ، جمال عبد الناصر – نشأة وتطور الفكر الناصري ، ط١ ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ٢٠٠٠ ، ص٢٧٩ .

[43] . C.U.S.S,S.D.C.F ,Reel.33.No.122. From Donald Berges, Cairo,to the .S.S.of may .2,1971, p. 761

[٤٤] . هاله ابو بكر السعودي ، السياسة الأمريكية تجاه الصراع العربي – الأسرائيلي ١٩٦٧ – ١٩٧٣ ، ط٢ ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ١٩٨٦ ، ص٢٤١ .

[٤٥] . الموائد المتجاورة : تعد نمط من انماط المفاوضات التي اقترحتها الادارة الامريكية ، مضمونها ان ينزل وفد كل من مصر واسرائيل في فندق واحد ، ويقوم جوزيف سيسكو بدور الوسيط من اجل الوصول الى اتفاق معين ، ينظر مركز الدراسات السياسية والأستراتيجية ، مصر وامريكا ، ص ٦١ .

[٤٦] . عمر الخطيب ، المصدر السابق ، ص٢٣٢ ؛. Recherd Nixon , op .cit ,p ,115

[٤٧] . هالة ابو بكر ، المصدر السابق ، ص ١٣٥ .

[٤٨] . مركز الدراسات الاستراتيجية والسياسية ، مصر وامريكا ، المصدر السابق ، ص ٧٧ .

[٤٩] . حمدي فؤاد ، الحرب الدبلوماسية ، المصدر السابق ، ص ٦٩ .

[٥٠] . احمد جمروش ، المصدر السابق ، ص ١٤١ .

[٥١] . محمود رياض ، المصدر السابق ، ص١٠١.

[٥٢] . ليلى البارودي ، سياسة الولايات المتحدة ، المصدر السابق ، ص ١٨٩ .

قائمة المصادر :

أ. الرسائل الجامعية.

١. شريف جويد العلوان ، تسوية كامب ديفد و مستقبل الصراع العربي – الاسرائيلي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد ، ١٩٨١.

ب. الكتب العربية:

١. احمد يوسف احمد ، الدعم الامريكي للعدوان الاسرائيلي ، السياسة الدولية ، (مجلة)، المجلد العاشر ، ١٩٧٤.
٢. أمين حامد هويدي ، أضواء على أسباب نكسة ١٩٦٧ وعلى حرب الأستنزاف ، دار الطليعة ، بيروت ، ١٩٧٥.
٣. بثينة عبد الرحمن التكريتي ، جمال عبد الناصر – نشأة وتطور الفكر الناصري ، ط١ ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ٢٠٠٠ .
٤. حمدي فؤاد ، الحرب الدبلوماسية بين مصر و اسرائيل ، دار القضايا ، بيروت ، د. ت.
٥. سلوى شعراوي جمعة ، الدبلوماسية المصرية في عقد السبعينات (دراسة في موضوع الزعامة) ، ط١ ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ١٩٨٨ .

٦. سيدني بيلي ، الحروب العربية الإسرائيلية وعملية السلام ، ط١ ، ترجمة الياس فرحات ، دار الحرف العربي للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٩٩٢ .
٧. عبد الحفيظ محارب ، موقف اسرائيل من مشروع روجرز ، شؤون فلسطينية ، (مجلة) ، العدد الثاني ، ايار ١٩٧١.
٨. ليلى البارودي ، السياسة الامريكية في الشرق الاوسط (نيكسون – فورد – كارتر– ريغان) ، الدار القومية للطباعة والنشر ، القاهرة ، د. ت .
٩. مارفين كالب وبرنارد كالب ، كيسنجر ، الاهلية للنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٩٧٥ .
١٠. محمد محمود ربيع و اسماعيل صبري مقلد ، موسوعة العلوم السياسية ، مطبعة جامعة الكويت ، الكويت ، ١٩٩٣.
١١. موشي دايان ، سيرة حياتي ، ج١ ،ترجمة مركز الدراسات الفلسطينية ، بغداد ، ١٩٨٦.
١٢. هاله ابو بكر السعودي ، السياسة الأمريكية تجاه الصراع العربي – الأسرائيلي ١٩٦٧ – ١٩٧٣ ، ط٢ ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ١٩٨٦ .
١٣. وزارة الاعلام ، خطب ومقابلات الرئيس السادات (١٩٧١ – ١٩٨١) ، القاهرة ، ١٩٨٣.
١٤. يفغيني برماكوف ، الولايات المتحدة الأمريكية والنزاع العربي – الاسرائيلي ، دار الفارابي ، بيروت ، ١٩٧٨.

ت. الكتب الاجنبية:

1. Atab Kamal Pasha , Egypt Relations With Soviet Union , The Nasser and Sadat period , Aligarh , 1986.
2. C.U.S.S.D.C.F.,Reel , 25, No . 213, Tel , Donald Berges, Cairo to th S.S . OF March 19,1970.
3. Edward Sheehan , the Arabs , Israelis and Kissinger : Asecret History of American Diplomacy in the Middle East (New York : Readers Digest Press , 1976) .C.U.S.S,S.D.C.F ,Reel.33.No.122. From Donald Berges, Cairo,to the .S.S.of may .2,1971.
4. Henry Kissinger , White House Years (Boston : Little , Brown , 1979 .)
5. Richard Nixon , the memoirs of Richard Nixon , new York , Grossetand Dunb , 1978 .
6. WWW . Geocities . com ; WWW.Eb. Com.

ث. الصحف والمجلات.

١. أحمد حمروش ، المصدر السابق ، ص٥٨ ؛ ينظر الزمان (صحيفة) ، عددها الصادر في ٣ / ايلول / ١٩٦٨.